فقال له ضمضم بن عمرو الغفاري وقال له ما تقول
في عشرة مثاقيل من الذهب الاحمر وبعير
من هذه الابل تعطيني ذلك فقال وما الذي
افعل فقال ابو سفيان تسبقنا الي مكة وتستنفر
لنا الناس وتامرهم بسرعة المسير الينا قال
انا افعل ذلك فقال له ابو سفيان على شرط
قال وما هو قال اذا قربت من مكة تشق اذن
مطيتك وتلطخ يديها وتضمخ به وجهك
واظفارك وتلطخها بالدم ايضا وتقف في
وسط الابطح وتحثو التراب على راسك وتنادي
باعلا صوتك حتى يسمعك القريب والبعيد
ثم تاتي الى الكعبة وتعلو على جبل ابي قبيس
وتنادي في كل مكان من هذه الامكنة يا معشر
العرب واهل النوب هذا سيدكم ابو سفيان
وقد اقبل ومعه تجارتكم وقد عارضها محمد
يريد اخذها وغنيمتكم ونفر الينا الجيوش
فهنالك تنتحي منا قريش وتستحو منا ما ضمنا
لك فان نفرت عن ذلك فلا شي لك عندنا
فقال ضمضم فان انا زدت وحرضت قال
يكون لك ما ضمنا لك وانا به زعيم فعند
ذلك استوى ضمضم على متن ناقته

وسار يريد مكة وهو يقول هذه الابيات

شعر

إن لم آوي بكرة قريشا • بخبر العيس اطيب طيشا
حتى يسرقون اليه جيشا • فلا نفقنيه لذيذ عيشا

ثم جعل يجد السير ليلا ونهارا وهو يقول

شعر

أرحل فقد جد بك الرحيل • وحل في بطحايها العويل
عبر قريش جاها نبيك • بني لوي لهم المنطبل
فسارعوا كسرعة المهول • صوتا قطيعا معد التكبيل

قال وسار مجدا في سيره حتى لم يبق بينه
وبين مكة الا ثلاثة ايام • ثم ان عاتكة
ابنت عبد المطلب رات رؤيا فانتبهت
فزعة مرعوبة فخرجت من وقتها حتى اتت الي
منزل العباس اخيها فلما نظر اليها وهي على
تلك الحالة فزعة • فقال لها ما دهاك يا اختاه
فقالت مهلا يا ابن ابي فاني قد رايت رؤيا

Copyright © King Saud University